

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث سعد : إنِّي أخافُ على الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ أَيَّ أَنْزَلَهَا تَضِيعُ وتَتَلَفُ . ضاعَ الشيءُ ضَيْعَةً وضَياعاً : صارَ مُهْمَلًا ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ وضاعَ العِيَالُ إذا خَلَوْا من الرِّعَايَةِ والتَّعَهُّدِ وأُهْمَلُوا . والضَّيَاعُ أَيَّضاً أَيَّ بِالْفَتْحِ : العِيَالُ نفسه ومنه الحديثُ : " فَمَنْ تَرَكَ ضَياعاً فَلَيْسَ " أَيَّ عِيالاً قاله النَّضْرُ وحكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبِينَ وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مَصْدَرُ ضاعَ فُسْمِيَّ بِالْمَصْدَرِ كما تقولُ : من ماتَ وتركَ فَقِراءً أَيَّ قُرَاءَةً أو المُرَادُ منه ضَيَّعَهُمْ أَيَّ العِيَالُ الضَّيْعُ أَيَّ المُهْمَلُونَ من الرِّعَايَةِ والتَّعَهُّدِ . . . الضَّيَاعُ : ضَرَبٌ من الطَّيِّبِ . الضَّيَاعُ بالكسر : جَمْعُ ضَائِعٍ كجائعٍ وجِياعٍ . يقال : مات فلانٌ ضَياعاً كَسَحَابٍ وضَياعاً كَعَذَبٍ وضَياعاً وضَيْعَةً بكسرهما أَيَّ غيرَ مُفْتَقَدٍ ولا مُتَعَهُّدٍ . الضَّيْعَةُ : العَقَارُ نقله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ فارسٍ : تَسْمِيَتُهُمُ العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحَسَبُهَا من اللَّغَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَأَطْنَنُهَا من مُحَدَّثِ الكلامِ . قال : وسمعتُ مَنْ يَقُولُ : إنَّما سُمِّيَتْ ضَيْعَةً لأنَّهَا إذا تُرِكَتْ تَعَهُّدُهَا ضَاعَتْ فإن كان كذا فهو دليلٌ ما قُلْنَا : إنَّه من الكلامِ المُحَدَّثِ . الضَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُغْلَلَةُ والتَّصْغِيرُ ضَيْعَةً ولا تَقُلْ : ضَوَيْعَةٌ كما في الصَّحاحِ ج : ضَيْعٌ وضَياعٌ كَعَذَبٍ وَرَجَالٍ وَمَثَلُهُ الجَوْهَرِيُّ بِبَدْرَةٍ وَبِدَرٍ فَأَمَّا ضَيْعٌ فَكَأَنَّه إنَّما جاءَ على واحدته ضَيْعَةٍ وذلك لِأَنَّ الْيَاءَ مما سبيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلْكَسْرِ وَأَمَّا ضَيَاعٌ فعلى القِياسِ يُقَالُ أَيَّضاً : ضَيَعَاتٌ بِالْأَلْفِ والتَّاءِ كَبَيْضَةٍ وَبَيْضَاتٍ ومنه حديثُ حَنْظَلَةَ : عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ أَيَّ الْمَعَايِشِ . وقال الليثُ : الضَّيَاعُ : الْمَنَازِلُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا إذا تُرِكَتْ تَعَهُّدُهَا وَعِمَارَتُهَا تَضِيعُ . قال الْأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ والضَّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ وَالكَرْمِ وَالْأَرْضِ . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلَّا حِرْفَةَ الرَّجُلِ وَصِنَاعَتَهُ قال : وسمعتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الْجِزَارَةُ وَضَيْعَةُ الْآخِرِ الْفَتْلُ وَسَفٌّ الْخُوصِ وَعَمَلُ النَّخْلِ وَرَعْيُ الْإِبِلِ وما أَشْبَهَ ذلكَ كَالصَّنْعَةِ وَالزَّرْعَةِ . وزادَ غيرُهُ : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعاشُهُ وَكَسْبُهُ يُقَالُ : ما ضَيَّعْتُكَ ؟ أَيَّ ما حِرَفْتُكَ ؟ قال شَمِيرٌ : كانت ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَّاسَةَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . قال : ويدخُلُ في ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وَتِجَارَتُهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى

ضَيْعَتِكَ وَبَيْنَ الضَّيْعَةِ وَالصَّنْعَةِ جِنَاسٌ تَصْهِيفٌ . يُقَالُ : هُوَ بَدَارٌ مَضْيَعَةٌ
كَمَعِيشَةٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . مَضْيَعَةٌ مِثْلُ مَهْلَكَةٍ أَيْ بَدَارٌ ضَيَاعٌ
مُفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ وَهُوَ الْإِطْرَاحُ وَالْهَوَانُ فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءً وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَعِيشَةٍ
والتَّعْدِيرُ فِيهِمَا سَوَاءٌ . وَرَجُلٌ مَضْيَاعٌ لِلْمَالِ كَمِحْرَابٍ : مُضَيِّعٌ لَهُ . وَأَضَاعَ
الرَّجُلُ : فَشَّتْ ضَيَاعُهُ وَكَثُرَتْ فَهُوَ مُضَيِّعٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى ضَيْعَتَهُ أَيْ
أَكْثَرَ مَعَاشَهُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْمُضَيِّعِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :
إِذَا كُنْتَ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَهَجْمَةٍ ... فَإِنِّي أَنَا الْمُثْرَى الْمُضَيِّعُ
الْمُسَوَّدُ أَضَاعَ الشَّيْءَ : أَهْمَلَهُ وَأَهْلَكَهُ كضَيْعَةٍ فَهُوَ مُضَيِّعٌ وَمُضَيِّعٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَرَجِيِّ :
أَضَاعُونِي وَأَيٌّ فَتَى أَضَاعُوا ... لِيَدْوَمَ كَرِيهَةً وَسِدَادٌ تَغَرَّرَ